**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة والعشرون في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**اسم الله: "الخبير" :**

**آية ثانية : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234)﴾ [البقرة: الآية 234].**

**قال تعالى : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (153)﴾ [آل عمران: الآية 153].**

**قد تجد إنساناً يعمل عملاً طيباً وربما ساق الله له بعض المصائب فتقول:**

**لِمَ أصيب وأعماله طيبة؟ أنت لا تعلم لأن الله هو الخبير، لم يَسُق الله له هذا الحادث إلا لحكمة بالِغةٍ ورحمة به، فالله بما تعملون خبير، مثلُ آخر؛ طبيب له الحق أن يرى موضع الألم من المرأة، لكنه إن نظر إلى موضع آخر لا تشكو منه فهل على وجه الأرض جهة تكشف خيانة بصره؟ لا... إلا الله، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: الآية 19].**

**وقال تعالى:﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (سورة الحديد: الآية 22).**

**فإذا أرسل الله عز وجل مصيبة فلا تحزنوا لمجيئها، ولا تفرحوا بما آتاكم فالله خبير بما تعملون، حكمة الله اقتضت أن يرسل عليكم هذه المصيبة، إنسان صالح هو في حركة انتقال من بيته إلى مسجده وبالعكس رزقه الله تعالى مبلغاً كبيراً من المال هل سيبقى على حاله أم يتغير؟ هذا لا نعلمه، لكن الله يعلمه فالله خبير بما تعملون، عَلِم ما كان وعلمَ ما يكون وعلمَ ما سيكون وعلمَ ما لم يكن لو كان كيف كان يكون.**

**إن من عباديَ من لا يصلحه إلا الفقر فإذا أغنيته أفسدت عليه دينه، وإن**

**من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى فإذا أفقرته أفسدت عليه دينه، فمن الذي يعلم حقيقة النفس، كنت مرة في طريقي فرأيتُ جداراً منهاراً بسبب هبوب عاصفة هوجاء بلغت سرعتها مئة وثمانين كيلومترا في الساعة، فهذا الذي بنى الجدار هل يعرف السرعة التي ينهدم فيها الجدار؟ لا يعرف ونحن إذا أردنا أن نعرف لابد من التجارب، فبعض المعامل من أجل أن تعرف مقاومة الآلات، تضعها في ظروف صعبة بمركَبة تنتقل بِسرعة مئة كيلو متر وأمامها جدار من الإسمنت المسلّح.**

**طبعًا يحتالون على أن تنطلق من غير سائق ترتطم بهذا الجدار، فيختبرون مقاومة هذا المعدن وهذا الهيكل على سرعة مئة كيلو متر، ماذا فعل بها هذا الصَّدم الشديد؟ وإلى أي مكان وصل هذا الصّدم، ويبنون على هذه التجربة خبرتهم!**

**إن الإنسان الذي صنع هيكل مركبة وغلّفها وهيَّأها، لا يعرف في حال اصطدامها بِجدار مدى تأثير الجدار فيها إلا بعد الاختبار، فنحن لا نعلم إلا**

**بالتجربة، فخبرة الله قديمة وخبرة، الإنسان مكتسبة، والدليل أن خلق**

**الإنسان لم يطرأ عليه أيُّ تغيير منذ خلقه الله سبحانه وتعالى، فالبشر من العصور القديمة وحتى الآن لم يطرأ تغيير على خلقهم.**

**بينما إذا نظرنا إلى سيارة صنعت سنة ألف وتسعمئة مثلا، ترى بينها وبين التي صنعت سنة ألف وتسعمئة وخمسة وتسعين بَوْناً شاسعاً غير معقول، فالقطار الأول الذي صنع قديماً ألزمهم أن يضعوا إنساناً أمامه كي يحذر الناس حينما يمشي؛ فسرعته كانت تعادل سرعة الإنسان أما الآن فالقطار ينطلق بسرعة ثلاثمئة وستين كيلومترا في الساعة والتطورات لا زالت تأتي بالجديد، فالإنسان خبرته مكتسبة وحادثة أما الله فخبرته قديمة بدليل أن كل شيء خلقه الله خلقه منذ اللحظة الأولى في أبدع صورة وفي أكمل حال ولا زال على صورته وحاله.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**